الاثنين ٨ /نيسان /٢٠٢٤

مسؤول إيراني: السفارات الإسرائيلية لم تعد آمنة؛ بري: إسرائيل تستدرجنا للحرب ونحن لن ننجر إليها؛ غالانت يعلن الجهوزية اللازمة لمواجهة إيران؛ الجيش الإسرائيلي ينهي مرحلة من الاستعدادات لاحتمال شن عملية عسكرية على حدود لبنان؛ جيروزاليم بوست: "التحول الاستراتيجي لإسرائيل" بعد استهداف القنصلية الإيرانية بشكل مباشر في دمشق؛ إيران.. كأس السم الثانية! هآرتس تفضح هدف إسرائيل من سحب قواتها من جنوب غزة؛ مدير الشاباك السابق: دخول رفح سيكون كارثة.. ولو ولدتُ فلسطينياً سأقاتل الاحتلال الإسرائيلي؛ واشنطن بوست: غارة دمشق ومقتل عمال الإغاثة يعقدان جهود واشنطن لإنشاء الرصيف البحري بغزة؛ خبراء روس يقيمون حرب غزة ومآلاتها بعد مرور ٦ أشهر على اندلاعها؛ الغارديان: على الغرب الدفاع عن القيم التي يتبجح بها! بلومبرغ: السعودية تعيد تقييم مشروع نيوم.. ما القصة؟ مدفيديف: قادة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا متواطئين في هجوم "كروكوس" الإرهابي؛ جنرالات الجيش الأوكراني يعترفون بأن أي سلاح لن ينقذ كييف؛ الصراع المسلح تجاوز حدود أوكرانيا منذ فترة طويلة؛ الناتو رفض انضمام روسيا إليه ثلاث مرات! لواشنطن: نريد أن نكون "شركاء لا خصوماً"؛ الفايننشال: أعضاء أوكوس يبحثون توسيع الاتفاقية الأمنية لردع الصين؛ أميركا قادرة على قصف الصين بالصواريخ..؟!!

الموضوع الرئيس: مسؤول إيراني: السفارات الإسرائيلية لم تعد آمنة... بري: إسرائيل تستدرجنا للحرب ونحن لن ننجر إليها... غالانت يعلن الجهوزية اللازمة لمواجهة إيران... الجيش الإسرائيلي ينهي مرحلة من الاستعدادات لاحتمال شن عملية عسكرية على حدود لبنان... جيروزاليم بوست: "التحول الاستراتيجي لإسرائيل" بعد استهداف القنصلية الإيرانية بشكل مباشر في دمشق... إيران.. كأس السم الثانية..؟!!

نقلت وكالة **تسنيم**، عن يحيى رحيم صفوي، وهو **مستشار للزعيم الإيراني الأعلى** قوله، أمس، إن جميع سفارات إسرائيل لم تعد آمنة.

من جهتها، وبحسب صحيفة العرب، رجحت أوساط سياسية خليجية أن يكون اللقاء الذي جمع **وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان مع محمد عبدالسلام، المتحدث باسم المتمردين الحوثيين في مسقط، يهدف إلى التغطية على السبب الحقيقي للزيارة المتمثل في البحث عن حل وسط للرد على الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف قنصليتها في دمشق الإثنين الماضي.** وقالت الأوساط ذاتها إن **إيران تبحث عبر وساطة عُمانية مع الأميركيين عن صيغة تحفظ بها ماء وجهها تشبه الصيغة التي ردت بها على مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليماني. ولفتت إلى أن إيران تريد صيغة تشبه توجيه رشقة صواريخ مجلجلة بالانفجاريات لقاعدة عين الأسد الأميركية في العراق للرد على اغتيال قاسم سليماني دون إيقاع إصابة واحدة بين الجنود الأميركيين.**

وعززت تصريحات رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي تلك التوقعات حيث قال الأحد في بيان إن الجيش الإسرائيلي قادر على التعامل مع إيران.. يمكننا التحرك بقوة ضد إيران في أماكن قريبة وبعيدة. ونتعاون مع الولايات المتحدة ومع الشركاء الإستراتيجيين في المنطقة.

وفي السياق، نقلت **الشرق الأوسط** عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري، قوله إنّ التصعيد العسكري الإسرائيلي غير المسبوق ضد لبنان، الذي يتمدد من حين لآخر من الجنوب ليشمل منطقة البقاع الشمالي **يأتي «في سياق استدراجنا»**، للدخول في حرب مفتوحة «لن ننجر إليها وسنبقى نمارس ضبط النفس ونعمل على استيعاب العدوان الإسرائيلي الذي بلغ ذروته في اليومين الأخيرين، بتحويل معظم البلدات والقرى الواقعة في جنوب الليطاني إلى أرض محروقة غير مأهولة، **وإن الجميع في الداخل والخارج يعلم جيداً أننا لن نوفر لها الذرائع، مهما تمادت في اعتداءاتها وجرائمها التي لم توفر البشر ولا الحجر». وأكد الرئيس بري** أن **«التصعيد الإسرائيلي... لن يؤدي إلى استفزازنا، وصولاً لاستدراجنا لاتخاذ قرار بتوسعة الحرب».**

و**أكد مصدر مقرب من الثنائي الشيعي**، للشرق الأوسط، أنه يتعاطى بإيجابية ومرونة مع الوسيط الأميركي آموس هوكشتين في سعيه لتوفير الأجواء السياسية لتطبيق القرار ١٧٠١، **وكشف أن الرئيس بري هو من يتفاوض معه، وكان قد تقدّم بورقة أولى لتحديد الحدود البرية بين لبنان وإسرائيل، قوبلت بعدد من الملاحظات من قبله، ما اضطره للأخذ بعدد منها. وقال المصدر نفسه إن الرئيس بري يتفاوض مع الوسيط الأميركي** بتأييد غير مشروط من حليفه «حزب الله»، **وبمواكبة من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي.**

من جهته، **أعلن وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت، أن إسرائيل أنهت استعداداتها الدفاعية للرد على أي تطور يتعلق بإيران، وذلك في ظل التهديدات بالرد على مقتل قادة بالحرس**

الثوري بغارة دمشق. ونقلت **إذاعة الجيش الإسرائيلي** عن غالانت قوله إن **"المنظومة الدفاعية الإسرائيلية أنهت الاستعدادات اللازمة للرد على أي سيناريو يتطور ضد إيران".**

إلى ذلك، **أعلن الجيش الإسرائيلي** أنه **يقوم بإعداد مستودعات لوجستية في شمال البلاد في حالة التعبئة الجماعية المحتملة لجنود الاحتياط في مناطق مسؤولية القيادة الشمالية. وقال الجيش الإسرائيلي** في بيان **إنه تم الانتهاء قبل أيام قليلة من مرحلة أخرى من الاستعداد للعمليات العسكرية في مناطق مسؤولية القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي. وأضاف** أن التركيز في هذه الاستعدادات كان **"على إمدادات الطوارئ التشغيلية لتعبئة واسعة النطاق لقوات جيش الدفاع الإسرائيلي عند الضرورة".**

وأكد أن المواد والمعدات التقنية المخزنة في المستودعات يتم الحفاظ عليها باستمرار في حالة الجهوزية من قبل أفراد الخدمات اللوجستية والوحدات الطبية وموظفي الاتصالات **لضمان جاهزيتها "للتعبئة الفورية لقوات الاحتياط أثناء حالة الطوارئ ووصولهم إلى خط المواجهة في وقت قصير مع جاهزية جميع المعدات اللازمة للعمليات القتالية". وأبلغ الجيش الإسرائيلي** أن **"قادة الوحدات النظامية والاحتياطية على استعداد لاستدعاء وتجهيز جميع الأفراد العسكريين المطلوبين في غضون ساعات قليلة وإرسالهم إلى خط المواجهة للقيام بمهام دفاعية وهجومية". وأشارت الخدمة الصحفية** أيضا على أنه خلال الأشهر القليلة الماضية، قامت قيادة الجيش بعمل تحليلي متعمق، مستفيدة من الخبرة التي اكتسبتها القوات الإسرائيلية خلال العملية في قطاع غزة. وستعمل هذه النتائج على تحسين الاستعداد القتالي على جبهات أخرى، نقلت **تاس.**

وناقش الكاتب ديفيد واينبرغ، في صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية، **ما سمّاه "التحول الاستراتيجي لإسرائيل" بعد استهداف القنصلية الإيرانية بشكل مباشر في دمشق. وقال: "لقد كان الاغتيال هذا الأسبوع في دمشق – على يد إسرائيل على ما يبدو – للجنرال محمد رضا زاهدي .. مستحقاً منذ فترة طويلة"، إذ إنه لم يعد بإمكان إسرائيل "الاكتفاء بمحاربة وكلاء إيران، بل يجب عليها بدلاً من ذلك استهداف إيران نفسها رداً على دور طهران الرئيسي في الهجمات الحالية على إسرائيل وزعزعة استقرار المنطقة". ثم استعرض الكاتب واقع الحرب الإيرانية بالوكالة، في محاججة للإدارة الأمريكية التي يصفها بأنها تسيء تفسير سلوكيات طهران.**

وتناول الكاتب الموقف الأمريكي، وقال: "إن واشنطن تؤكد بشكل أعمى وخاطئ وعن عمد، أن إيران تفتقر للسيطرة الكاملة على وكلائها، وترفض لوم إيران على كل فضائحها التصعيدية.. وتفضل أن تكون لطيفة وأن تحلم بأن تهدأ إيران"، جازماً بأن إدارة بايدن سارعت إلى طمأنة طهران هذا الأسبوع بأنها ليس لديها علم مسبق أو مسؤولية عن مقتل الجنرال زاهدي.

ولفت الكاتب إلى الاستراتيجية الأمريكية المتمثلة في استعادة الثقة مع المرشد خامنئي لتمهيد الطريق نحو العودة إلى الاتفاق النووي الفاشل الذي أبرمه الرئيس أوباما مع إيران **ولتجنب المزيد من الصراع مع المتمردين المدعومين من إيران في العراق واليمن والذين يهددون القوات الأمريكية والشحن والأمن العالميين. وضمن مطالبته باستراتيجية أمريكية لمواجهة "النفوذ الشرير وطموحات الهيمنة الإيرانية"**، استعرض واينبرغ مخاطر إيران في المنطقة، قائلاً: **"إن إيران تقوم بإنشاء ممر سيطرة –جسر بري شيعي- يمتد من الخليج العربي (الفارسي) إلى البحر الأبيض المتوسط .. ما يمنحها قاعدة استراتيجية واسعة للعدوان في جميع أنحاء المنطقة.. وتقوم بإنشاء قواعد جوية وبحرية على البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، وخاصة في سورية، لاستعراض قوتها الإقليمية".**

واتهم الكاتب إيران بأنها تعمل على إثارة التخريب في دول الشرق الأوسط الحليفة للغرب، بما في ذلك ومصر والأردن، قائلاً إنه في الوقت الذي تتعاظم فيه قدرات إيران العسكرية، فإنها تعمل على تعزيز علاقاتها مع روسيا والصين، وتوثيق علاقاتها مع تركمانستان، وكازاخستان، وأرمينيا، كجزء من جبهة موحدة ضد ما تسميه "الشيطان الأكبر، وهي أمريكا، والشيطان الصغير، وهي إسرائيل".
واعتبر واينبرغ إن ما يغيب هو **"الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة النفوذ الشرير وطموحات الهيمنة لنظام الملالي"**، معتبراً **أن إسرائيل لكل الأسباب السابقة، لا يمكنها أن تتجاهل حرب "الكماشة" التي تشنها إيران على إسرائيل، وتطويقها بحلقات من النار الخانقة، وسعيها إلى إضعاف إسرائيل وتدميرها..!!**

وذكّر طارق الحميد في **الشرق الأوسط**، أنه في عام ١٩٨٨، **وعندما أعلن الخميني قبوله وقف الحرب مع العراق، وصف ذاك القرار بخطاب بأنه «بمثابة تجرع كأس السم»، واليوم تجد إيران نفسها مرة أخرى أمام اتخاذ قرار لا يمكن وصفه إلا «بمثابة تجرع كأس السم» أيضاً. وأوضح الكاتب: اليوم على طهران اتخاذ قرار استراتيجي، هو الأخطر، ومنذ الثورة الخمينية، وذاك بضرورة الرد على مقتل سبعة من قيادات «الحرس الثوري»، ومن ضمنهم نائب قائد «فيلق القدس»، والذين قضوا بضربة إسرائيلية استهدفت مجمع السفارة الإيرانية بدمشق.**

ولفت الحميد إلى أنّ إيران لجأت، للدعاية على وسائل التواصل من خلال **معرف المرشد نفسه على «X»**، وكذلك عبر خطاب **حسن نصر الله، والذي لا يزال حزبه يتلقى الضربات من قبل إسرائيل في لبنان، وكذلك تصفية رجاله؛ لكن هذه الدعاية ليست ذات معنى، وعلى إيران التعامل اليوم مع حقائق عدة، وخيارات صعبة، ورغم محاولة طهران التركيز على قصة اعتداء إسرائيل على المقار الدبلوماسية، وليس مقتل قيادات «الحرس الثوري» بدمشق.** وأوضح الكاتب أنّ **الحقائق الصعبة التي على إيران مواجهتها، ولا مناص منها؛ أولها،** أن مقتل القادة السبعة كان نتاج معلومات دقيقة

تشي باختراق إسرائيلي لإيران بسورية، وهنا لا يمكن تجاوز ما نقلته «رويترز» **عن مسؤول بالمخابرات الحربية الخاصة بالنظام السوري؛**

حيث يقول مسؤول المخابرات: «إن المنطقة بالقرب من السفارة تشمل مباني استخدمتها إسرائيل في السابق للمراقبة وزرع أجهزة، وإن إسرائيل كثفت جهودها لتطوير أساليب الحصول على معلومات المخابرات عن طريق أفراد بالأشهر القليلة الماضية». وعلّق الحميد؛ هذا تصريح مذهل، ويطرح كثيراً من الأسئلة على المتابع، وكذلك طهران، التي عليها الآن اتخاذ قرار مهم وهو الرد من عدمه على الضربة الإسرائيلية غير المسبوقة بحق «الحرس الثوري» بدمشق.

وعليه، هل يرد النظام انطلاقاً من إيران نفسها، وبذلك يكون في مواجهة مفتوحة مع إسرائيل، وهي المواجهة التي ينتظرها نتنياهو، بل هي حلمه السياسي، ليحول صورته الهزيلة من رجل قسم إسرائيل، إلى «البطل» الذي استعاد قوة الردع؟ هل تفعلها إيران بشكل مباشر وتجبر الولايات المتحدة على تغيير جذري في سياستها تجاه طهران والمنطقة، وتأتي المواجهة المتأخرة والمكلفة على النظام الإيراني الذي حاول تفاديها منذ أيام الخميني مكتفياً بحروب بالوكالة، أم تقوم طهران بالرد عبر وكلائها، وتحديداً حزب الله، وهو الأمر الذي يسعى إليه نتنياهو، ويبحث عنه، وينتظره بفارغ الصبر، وذلك لدفع الحزب خلف الليطاني، وربما أكثر، ويحقق النصر السياسي الذي يريده لحياته السياسية؟

وأردف الحميد: الأكيد أن ليس لدى إيران خيارات سهلة، فهل تكتفي، مثلاً، برد عبر ميليشياتها في العراق؟ أو باستهداف منشآت إسرائيلية بمناطق غير ذي أهمية استراتيجية، ومن باب حفظ ماء الوجه فقط؟ الأكيد أن أي رد إيراني بهدف حفظ ماء الوجه سيكون بمثابة التأكيد أن إيران نمر من ورق، ويعني أن إسرائيل استعادت فعلياً قوة الردع، ولن يردعها شيء عن مواصلة استهداف طهران. ولذلك فإن خيارات إيران محدودة، وكلها تقود إلى «تجرع كأس السم»، وللمرة الثانية.

أخبـار عن سـورية:

....

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

هآرتس تفضح هدف إسرائيل من سحب قواتها من جنوب غزة... مدير الشاباك السابق: دخول رفح سيكون كارثة.. ولو ولدتُ فلسطينياً سأقاتل الاحتلال الإسرائيلي... واشنطن بوست: غارة دمشق ومقتل عمال الإغاثة يعقدان جهود واشنطن لإنشاء الرصيف البحري بغزة... خبراء روس يقيمون

حرب غزة ومآلاتها بعد مرور ٦ أشهر على اندلاعها... الغارديان: على الغرب الدفاع عن القيم التي يتبجح بها..؟!!

قال مصدر مصري رفيع المستوى إن جولة المفاوضات بشأن الهدنة في غزة بالقاهرة تشهد تقدما كبيرا في تقريب وجهات النظر. وأضاف المصدر لقناة "القاهرة الإخبارية" **أن هناك تقدما في المباحثات والتوافق على المحاور الأساسية بين كافة الأطراف. وفي وقت سابق، صرح رئيس الهيئة العامة المصرية للاستعلامات ضياء رشوان، بأن اتفاق التهدئة في قطاع غزة على وشك التوقيع، موضحا أنه قد يرى النور من القاهرة قريبا، نقلت روسيا اليوم.**

وأعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، مقتل ٤ جنود في صفوفه من بينهم قائد فصيل كوماندوس من وحدة "أغوز" في معارك بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وبذلك **وصل عدد قتلى الجيش الإسرائيلي في الحرب الدائرة في قطاع غزة منذ ٦ أشهر إلى ٦٠٤** قتلى، نقلت **روسيا اليوم**.

ونقلت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي آملهم بأن يؤدي انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب القطاع إلى خروج المسلحين من مخابئهم. وقال الضباط الإسرائيليون إن الانسحاب من قطاع غزة بسبب حالة الإرهاق القتالي، وليس بوادر حسن نية تجاه مفاوضات صفقة تبادل الأسرى. وأكدوا أن هناك فهما ومعرفة بعدم جدوى تواجد كبير للجيش الإسرائيلي في غزة، وأنه دون التقدم لمواقع قتال جديدة ستتعرض حياة الجنود للخطر. وتأمل ذات المصادر بأن تؤدي حالة الانسحاب لخروج المسلحين من مخبأهم، وحتى لو كان الثمن إطلاق صواريخ.

وكتبت أسرة تحرير صحيفة هآرتس، قائلة: نتنياهو يلعب لكسب الوقت، وعائلات مخطوفين كثيرة باتت تقول هذا على رؤوس الأشهاد؛ على الجمهور ألا يترك عائلات المخطوفين أن يقفوا وحدهم أمام نتنياهو وحكومته، ويجب ألا تترك عائلات المخطوفين لمصيرها في كفاحها، فهذا ما يفعله نتنياهو وشركاؤه في الجريمة من الحكومة. نتنياهو لا يفهم إلا لغة القوة السياسية، ومن يمارس عليه القوة السياسية اليوم هم متطرفو اليمين، الكهانيون والهنباليون، الذين يضغطون عليه لمواصلة الحرب حتى على حساب حياة المخطوفين؛ **على الجمهور في إسرائيل أن يقف إلى يمين عائلات المخطوفين حتى يضع وزناً سياسياً مضاداً في وجه المتطرفين؛** وعليه أن ينضم إلى عائلات المخطوفين في مطلب تحريرهم والإيضاح بأن ليس للحكومة تفويض لتفعيل نظام هنيبعل على ١٣٣ مخطوفاً في صالح استمرار الحرب. **مرت نصف سنة من اليوم الرهيب في حياة الدولة ووضع إسرائيل يتفاقم. نحن ملزمون بإعادة المخطوفين، ملزمون بإنهاء الحرب، ونتنياهو ملزم بالرحيل. هذه مسألة حياة وموت.**

وقال موقع واينت الإسرائيلي، إنه وبعد نصف عام على اندلاع الحرب، سحب الجيش الإسرائيلي ليل الأحد معظم القوات القليلة أصلا المتبقية في قطاع غزة، وشمل الانسحاب الفرقة ٩٨ التي عملت خلال الأشهر الأخيرة في خان يونس. وبقي في القطاع لواء "ناحال" في الخط الفاصل بين شمال القطاع وجنوبه، وهو سيعمل على إدخال القوات من أجل عمليات مركزة عند الحاجة ووفق المعلومات الاستخبارية الواردة. وقال موقع **واينت، إنه الآن لم يبق في القطاع سوى بضع مئات من المقاتلين، بينما كان العدد في ذروة المناورة البرية يتراوح بين ٣٠ إلى ٤٠ ألفا (ما يزيد قليلا عن ٢٠ لواء). ويأتي انسحاب القوات الليلة الماضية، وفق الموقع، بمثابة علامة على انتقال السلطة إلى المرحلة الثالثة والأقل عنفا من القتال في غزة وهي تشمل المزيد من الغارات المستهدفة والمتكررة، كما حصل مؤخرا على مستشفى الشفاء في مدينة غزة. وأكد واينت أن انسحاب الفرقة ٩٨ من خان يونس، يدل على نهاية المناورة البرية التي بدأت في ٢٧ تشرين الأول، فيما ينتظر الجيش الآن قرارا من المستوى السياسي بشأن التحرك المحتمل في رفح،** آخر معقل كبير لحركة حماس، حيث يقول الجيش الإسرائيلي إنه يضم ٤ كتائب للحركة.

ولفتت القدس العربي في تقرير لها، أنّ الحرب على غزة بلغت أمس نصف عامها الأول، من ٧ تشرين الأول إلى ٧ نيسان. **ورغم عمليات التدمير والتهجير التي تخلّلتها، لم تَجرِ رياحُ غزة بما تشتهيه سفن إسرائيل، التي تشهد في الأيام الأخيرة تغييراً في اتجاه ووتيرة الاحتجاجات والمظاهرات ضد حكومتها ورئيسها نتنياهو.**

في تحليله المنشور في صحيفة **يديعوت أحرونوت**، يقول **المحلل العسكري يوسي يهوشع** إن هذه الحرب لم يكن لها مثيل، **لافتاً لمكاسب الجيش الإسرائيلي، لجانب إخفاقاته، مؤكداً أن تفويت الفرصة بمهاجمة رفح ومخيمات الوسط أنتج فجوة بين التصريحات والواقع؛ لا مثيل لهذه الحرب الإسرائيلية على غزة من عدة نواحٍ: هذه أطول الحروب التي خاضتها إسرائيل منذ ١٩٤٨؛ أكثرها وحشية وقتلاً وتدميراً وتهجيراً؛ أكثرها حظوظاً من ناحية الدعم الأمريكي والغربي؛ انتقال إسرائيل فيها من صورة الضحية إلى متهمة بإبادة شعب في محكمة العدل الدولية. في المقابل، ورغم النار والدمار، لم تحقق إسرائيل الأهداف المعلنة للحرب؛ هذه النتيجة، الفشل في تحقيق الحرب لأهدافها، هي العامل الأساس خلف رفض نتنياهو لإنهاء الحرب، وحتى لصفقة جديدة تشمل هدنة مؤقتة... يمعن نتنياهو بالمناورة والمراوغة تهرّباً من صفقة، كما تتهمه أوساطٌ كثيرة في إسرائيل، من بينها رؤساء سابقون لحكوماتها، خوفاً من نشوء وتطور ديناميكية خلال الهدنة تغيّر مجرى الريح ضده.**

وحذّر مدير شين بيت السابق عامي أيلون من حملة إسرائيلية في مدينة رفح، وقال إنها ستكون كارثة إنسانية، و"لا أعرف كم فلسطينياً سيموت، ولكنني أعرف أن الكثير من [الجنود] الإسرائيليين سيموتون. وقدم، في المقابلة التي أجراها معه برونو ماسياس لصالح مجلة **نيو ستيمان**

التقدمية البريطانية، رؤيته بشأن خسارة إسرائيل الحرب الحالية في غزة. ويعتبر كتابه "نيران صديقة" (٢٠٢٠) مهماً لمن يريد معرفة عمل المخابرات الإسرائيلية والسياسة الإسرائيلية بشكل عام. ويقدّم الكاتب صورة عن تطوره الشخصي، فقد أدى عمله في المخابرات إلى تغيّر في موقفه من الفلسطينيين وقيادتهم والنظر إليهم كلاعبين تاريخيين قائمين بحد ذاتهم.

وكما كتب في مفتتح الكتاب: "رؤية الفلسطينيين كشعب غيّرتني، ولم أعد أنظر إليهم كأهداف مجردة، بل كشعب له أحلام محبطة بسبب تصميم الإسرائيليين على تحقيق أحلامنا". وكان أيلون لا يزال تحت أثر مقابلة أجراها مع شبكة أسترالية قال فيها إنه لو ولد كفلسطيني فإنه سيقاتل الاحتلال الإسرائيلي. ويعتقد أيلون أن قطاعات من الإسرائيليين تعيش تحت تأثير نوع من الجنون، وهو ما حاول تشخيصه في كتابه.

وفي المقابلة، قال أيلون، الذي توقع الانتفاضة الثانية، إن الحملة على غزة لن تؤثر فقط على العلاقة مع مصر، بل والأردن، بمعظم سكانه الفلسطينيين، فـ"المملكة تهتز بالفعل، وعلى [عبد الله الثاني] أيضاً إعادة تقييم السلام مع إسرائيل، ولن يستطيع السيطرة على شعبه إلا إذا تحرك. وستزيل الدول العربية مبادرات السلام عن الطاولة. وهل تعرف اليوم أن معظم المواطنين السعوديين يدعمون إيران، على الأقل عندما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وسيزيد الحوثيون وحزب الله من تحركاتهم".

وقال أيلون إن الحرب الشاملة مع حزب الله لن تكون بقرار، أو نتيجة اجتياح رفح، بل ستكون نتيجة حادث، وفقدان السيطرة على الوضع. وفي ظل الوضع الملتهب، هناك حدود واضحة للسيطرة... ولو سألتني عن مصر، فهم في سيناء لا يتحكّمون بكل العناصر فيها. وفي سيناء قد يفقدون السيطرة. ونحن ندخل واقعاً لن نقاتل فيه ضد حماس فقط. وربما خسرت إسرائيل أمنها وبعد ذلك هويتها. وقال إن حماس حققت بعض الشيء، فقد عاد الموضوع الفلسطيني إلى الطاولة، لكن كابوسهم هو حلّ الدولتين. وبالعودة إلى الواقع السياسي، فستهزم حماس في النهاية، وستتقلص قوة إيران. و"لو كانت دولة واحدة، فيجب أن يفهم أنها لن تكون ديمقراطية ولا دولة يهودية، فنحن لسنا الغالبية بعد الآن، ولن نعود إلى ١٩٤٨، بل إلى الثلاثينات من القرن الماضي". وحذر من حرب إثنية، كالتي رأيناها في لبنان سابقاً، والجارية في سورية منذ ٢٠١١ و"ستكون حرباً إثنية مستمرة وللأبد".

وقال أيلون إنه معجب بالفلسطينيين كشعب، وحقيقة عدم الاعتراف بهم في الأمم المتحدة نابعة من استخدام أمريكا الفيتو. وعن دور إسرائيل في إضعاف القيادة الفلسطينية، قال أيلون: "بالطبع، ألوم حكومتي للتحوّل عن حل المشكلة. عاد إيهود باراك من كامب ديفيد ليقول: "لا أحد للحديث معه، ولا شيء يمكن الحديث عنه"، قلت له: "وظيفتك ليست إخبارنا أنه لا يوجد شريك بل خلق شريك، فنحن لاعبون في هذا". وعندما تفاخر باراك بأنه بنى مستوطنات أكثر من نتنياهو خلال حكمه كرئيس

للوزراء، لم يفهم الأثر على الفلسطينيين، فقد كانوا ينتظرون استقلالاً فرأوا المزيد من المستوطنات". وفي النهاية، قال أيلون إن نتيجة الحرب الحالية ستكون بمثابة خسارة لإسرائيل لو كانت نتيجتها دولة واحدة: "لأنني سأخسر هويتي كديمقراطية يهودية، ومهما كان عدد المعارك التي سنربح، فبدون حل الدولتين سنخسر الحرب".

وأفادت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، الأحد، بأن تعقيدات جديدة برزت أمام مسعى واشنطن لإنشاء الرصيف البحري في غزة، الذي تنوي من خلاله إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. ولفتت الصحيفة إلى أن "إدارة بايدن تسعى جاهدة لوضع اللمسات الأخيرة على خطتها لإنشاء رصيف عائم قبالة غزة لتوصيل المواد الغذائية وغيرها من المساعدات التي تشتد الحاجة إليها مع اقتراب المجاعة، فيما يشكك بعض المسؤولين الأمريكيين في ما إذا كانت العملية العسكرية ضرورية". وأوضحت واشنطن بوست أنّ "من المقرر أن تصل ٤ سفن تابعة للجيش الأمريكي إلى شرق البحر الأبيض المتوسط في غضون أيام، لكن الظروف المتطورة وسط الحرب أثارت حالة جديدة من عدم اليقين بشأن كيفية تنفيذ هذه الجهود".

وأشارت إلى أن "من بين التحديات، الوضع الأمني غير المستقر في المنطقة، حيث أثار تعهد إيران بالرد على الغارة الإسرائيلية على القنصلية في سورية، مخاوف من أن يواجه الأفراد الأمريكيون المنتشرون مخاطر متزايدة". ورغم نفي المسؤولين الأمريكيين تورط واشنطن في الهجوم، إلا أن طهران تؤكد أن الولايات المتحدة، باعتبارها الداعم الرئيسي لإسرائيل، "يجب أن تخضع للمحاسبة". أما المتغير الآخر، وفق الصحيفة، فيتمثل في الهجوم الإسرائيلي الأخير على قافلة إنسانية تابعة للمطبخ المركزي العالمي، والذي أسفر عن مقتل ٧ من عمال الإغاثة. وبينما قبلت إسرائيل اللوم وقالت إنه لا ينبغي استهداف العمال، فقد أدت المأساة إلى تعقيد الجهود الأمريكية لتأمين ترتيب لتوزيع ما يقدر بنحو مليوني وجبة سيتم تفريغها من الرصيف يوميا.

ونقلت الصحيفة عن المسؤولين قولهم إن هناك أيضا عدم وضوح بشأن مدى السرعة التي يمكن أن تفي بها إسرائيل بوعدها، الذي أعلنته الخميس تحت ضغط من إدارة بايدن، بفتح ميناء إسرائيلي ومعبر حدودي إضافي إلى شمال غزة حتى تتمكن من دخول المزيد من المساعدات. وحذر مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأمريكية من أنه من السابق لأوانه التكهن بما إذا كان من الممكن عدم استخدام الرصيف في نهاية المطاف، لكنه أقر بأن خطة توزيع الغذاء لا تزال غير مستقرة.

ووفقاً لوكالة نوفوستي، استبعد خبراء روس أن ينتهي تصعيد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، الذي بدأ في تشرين أول من العام الماضي، في المستقبل القريب، لأن أيا من الطرفين غير مستعد للموافقة على شروط الآخر. ويرى الخبراء أن "تصعيد النزاع وصل إلى مستوى دفع

الجانبين للتوقف عن اعتبار الطرف الآخر كبشر وبات كل طرف يستخدم جميع الوسائل المتاحة لإبادة العدو".

وأشار أندريه تشوبريجين، كبير المحاضرين في كلية الدراسات الشرقية في مدرسة الاقتصاد العليا بموسكو، إلى أنه لا توجد إجابة حتى الآن حول المدة التي ستستغرقها الجولة الحالية من الصراع. **وقال: "من ناحية، لا توجد لدى نتنياهو رغبة في وقف النزاع الحالي لعدد من الأسباب، ومن ناحية أخرى، من الواضح أنه لا يوجد لدى الأمريكيين وسائل تأثير قوية كما كان لديهم سابقا. إسرائيل لم تكن في أي وقت من الأوقات تنصت للولايات المتحدة، ولكن كانت هناك دائما فرص للتوصل إلى اتفاق ... أما الآن فيبدو أن هذا الوضع سيدوم طويلا". ويرى تشوبريجين أن إسرائيل تمادت كثيرا في تصرفاتها وباتت تخسر الدعم الدولي.**

من جانبه، **شدد غريغوري لوكيانوف، الباحث في مركز الدراسات العربية والإسلامية في معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية**، على أنه **"لا يمكن في الوقت الراهن الحديث إلا عن النتائج الأولية، ولا يمكن الحديث عن إنهاء الحرب. وهما ينكران على بعضهما البعض الحق في أن يكونوا بشرا. ويستخدم الجانبان جميع أساليب الحرب التقليدية وغير التقليدية: حماس استخدمت الإرهاب في ٧ تشرين الأول ضد المدنيين، والجيش الإسرائيلي يقصف بشكل عشوائي قطاع غزة مما تسبب بخسائر كبيرة في صفوف السكان وتدمير كامل للبنية التحتية وخلق ظروف معيشية لا تطاق في المدن المكتظة بالسكان في القطاع".**

وقال لوكيانوف: "هذا الصراع يخلق تحديات وتهديدات للأمن الإقليمي. إنه يشكل تهديدا للأمن الإنساني، الذي يشمل ليس فقط أراضي الصراع نفسه، بل أيضا أراضي الدول المجاورة: مصر والأردن وسورية ولبنان. هذا الصراع قد يتزايد عدد الأطراف المنخرطة فيه. حدود المواجهة اتسعت وباتت تشمل ليس فقط إسرائيل وفلسطين بل وحوض البحر الأحمر، الذي تمر عبره أهم طرق النقل البحري العالمية".

بدوره، قال الكاتب كريس ماكغريل في مقال بصحيفة **الغارديان** البريطانية، **إن هناك أدلة متزايدة على أن الجيش الإسرائيلي لم يكن يُميِّز كثيرا في هجماته على قطاع غزة مما أدى إلى إزهاق أرواح آلاف المدنيين. وأضاف** ماكغريل **أن المستشار الألماني أولاف شولتس زار إسرائيل الشهر الماضي، في وقت كانت "تلوح فيه مجاعة في غزة"، بينما تستمر إسرائيل في التهديد بشن هجوم على منطقة رفح جنوبي القطاع.** وفي تلك الزيارة سأل شولتس رئيس الوزراء نتنياهو عما إذا كانت ملاحقة حماس "تبرر مثل هذه التكاليف الباهظة"، **ولم يكن رد المسؤول الإسرائيلي، الذي قال فيه إن ذلك ممكن، مفاجئا لأحد.**

ويستدرك ماكغريل أن الألمان، شأنهم شأن الأميركيين والبريطانيين، **اضطروا مع تزايد الأدلة على ارتكاب إسرائيل فظائع ضد الفلسطينيين العاديين في غزة**، تمثلت في مقتل أكثر من ٣٣ ألفا جلهم من النساء والأطفال، **إلى الاعتقاد على الأقل بأن هناك أهدافا أخرى غير ادعاء إسرائيل بأنها تريد القضاء على حركة حماس. وذكّر الكاتب أن رسالة وقعها أكثر من ٦٠٠ محام بارز وقضاة سابقون في المحكمة العليا في بريطانيا، تضمنت تحذيرا من أن حكومة بلادهم تنتهك القانون الدولي باستمرارها في تزويد إسرائيل بالسلاح، مضيفاً، أن هذه الرسالة زادت من الضغوط على السياسيين لحملهم على مواجهة هذا الواقع.**

ووصف مقتل ٧ من عمال إغاثة تابعين لمنظمة "المطبخ المركزي العالمي" في غزة مؤخرا على يد القوات الإسرائيلية، بأنه كان أحدث ضربة مفاجئة توجّه إلى أولئك الذين يصرون على ترديد المقولة الإسرائيلية بأن جيشها يبذل قصارى جهده لحماية الأبرياء. واستعرض المقال تعليقات بعض القادة الغربيين على تلك الحادثة؛ **فقد** أبلغ رئيس الوزراء البريطاني نظيره الإسرائيلي أن الوضع في غزة بات "لا يطاق"، فيما حذر رئيس الحكومة البولندية دونالد تاسك من أن نتنياهو يضع التضامن مع إسرائيل أمام "اختبار عسير حقا"، بينما قال الرئيس بايدن إن مصرع العاملين في "المطبخ المركزي العالمي" لم يكن "حادثا منعزلا"، وإن إسرائيل تقتل أعدادا كبيرة من عمال الإغاثة.

وأكد ماكغريل أن الحرب، التي يصفها بالعشوائية، **ساهمت في انتشار المجاعة بسبب القيود الصارمة التي تفرضها إسرائيل على توصيل المواد الغذائية إلى شمال غزة، ورفضها دخول الشاحنات المحملة بالمساعدات من خلال المعابر التي لا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن المناطق التي هي في أمس الحاجة إليها. وخلص الكاتب** إلى أن **الرعب من حدوث مجاعة من شأنه أن يضفي ثِقلا على الدعوى القضائية التي رفعتها جنوب أفريقيا إلى محكمة العدل الدولية بشأن ارتكاب إسرائيل إبادة جماعية في قطاع غزة. وختم بالقول** إن **مجرد حدوث مجاعة من هذا القبيل يحتم على الحكومات الغربية الآن الدفاع عن القيم التي تدعي أنها تمثلها، وأن تقول لحليفتها إسرائيل "يكفي".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بلومبرغ: السعودية تعيد تقييم مشروع نيوم.. ما القصة..؟!!

أفادت وكالة **بلومبرغ** بأن مشروع نيوم الطموح في السعودية - الذي تم تصوره في الأصل على أنه مسعى تحويلي ضمن رؤية ٢٠٣٠- **يخضع لعملية إعادة تقييم كبيرة.** وأشارت الوكالة إلى أن المشروع - الذي تم الإعلان عنه في البداية ليكون مدينة مستقبلية تستعد لاستيعاب ١.٥ مليون ساكن بحلول عام ٢٠٣٠- **تعرض لتطورات مؤخرا تشير إلى تراجع كبير في الطموحات.**

وتشير التوقعات الآن إلى أن أقل من ٣٠٠ ألف فرد قد يسكنون المدينة المتوقعة في الإطار الزمني نفسه. وفي قلب مدينة نيوم، يقع مشروع **"ذا لاين"**، وهو مفهوم "حضري خيالي" يهدف إلى أن يمتد لمسافة ١٧٠ كيلومترًا على طول ساحل البحر الأحمر. **ومع ذلك، توضح بلومبرغ، أن المراجعات الأخيرة ترسم صورة مختلفة تماما، حيث تشير التوقعات إلى أنه سيتم الانتهاء من جزء فقط ـ ٢.٤ كيلومتر فقط ـ بحلول عام ٢٠٣٠. وتردد صدى هذا التقليص الكبير في جميع أنحاء المشروع، مما دفع مقاولا واحدا على الأقل حتى الآن إلى البدء في تسريح العمال الذين يوظفهم في الموقع، وفق بلومبرغ.**

وتلوح التأخيرات في عديد من المشاريع المرتبطة بنيوم، مما دفع وزير المالية محمد الجدعان للتلميح إلى أن هناك حاجة إلى فترة أطول "لبناء المصانع، وبناء موارد بشرية كافية"، مؤكدا أن "تأخير بعض المشاريع ـأو بالأحرى تمديدهاـ سيخدم الاقتصاد". ونقلت بلومبرغ - عن جهات مطلعة على الأمر- **أن تقليص "ذا لاين" يأتي في الوقت الذي لم يعتمد فيه صندوق الثروة السيادية للمملكة بعد على ميزانية نيوم لعام ٢٠٢٤.**

وتؤكد بلومبرغ أنه في خضم إعادة معايرة التوقعات، تقف رؤية نيوم الشاملة للتحول الاقتصادي والابتكار التكنولوجي عند مفترق طرق. **وبينما شهد مشروع "ذا لاين" تأخيرات عمّا كان مخططا له، فقد حافظ المسؤولون على أهدافهم العامة للمشروع وفق ما تحدث به مطلعون على الأمر. ورغم ذلك، فإن جوانب أخرى من نيوم مستمرة في التقدم**، إذ تستعد "سندالة"، وهي وجهة سياحية فاخرة تقع على جزيرة في البحر الأحمر، لفتح أبوابها هذا العام. ومع ذلك، فإن الطموحات تثير أسئلة حول قدرة نيوم على تحقيق أهدافه ضمن الجدول الزمني المتوقع.

واستحوذت رؤية ولي العهد السعودي لمشروع "ذا لاين" على الخيال العالمي، من خلال عروض مذهلة تصور منظر المدينة داخل ناطحات السحاب الشاهقة ذات المرايا. ومع ذلك، فإن قصة نجاح نيوم الأبرز حتى الآن تكمن في مجال الطاقة المتجددة. ويجري تنفيذ مبادرة طموحة بقيمة ٨ مليارات دولار لإنشاء مزارع للطاقة الشمسية وطاقة الرياح مخصصة لإنتاج الهيدروجين الأخضر. وهو ما يؤكد طموح السعودية للظهور بوصفها دولة رائدة في إنتاج الطاقة المستدامة، بما يتماشى مع الجهود العالمية الأوسع نحو الإشراف البيئي والتخلي عن الكربون.

وفي حين يسعى صندوق الاستثمارات العامة لتعزيز الاحتياطات المالية، بحث الصندوق خيارات أخرى لجمع الأموال – بما في ذلك تسريع إصدارات الديون وتنظيم عروض لبيع حصص من شركات محفظته. وتؤكد التحديات التي تواجه نيوم الطبيعة المتعددة الأوجه لمساعي التنويع الاقتصادي في السعودية. وفي عام ٢٠٢٢، قال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إن المرحلة الأولى من نيوم من

المتوقع أن تكلف ١.٢ تريليون ريال (٣٢٠ مليار دولار) بحلول عام ٢٠٣٠. ومن المتوقع أن يأتي نصف ذلك من صندوق الاستثمارات العامة الذي يرأسه..!!

مدفيديف: قادة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا متواطئين في هجوم "كروكوس" الإرهابي... جنرالات الجيش الأوكراني يعترفون بأن أي سلاح لن ينقذ كييف... الصراع المسلح تجاوز حدود أوكرانيا منذ فترة طويلة... الناتو رفض انضمام روسيا إليه ثلاث مرات..؟!!

اعتبر **نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف**، أن قادة **الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا متواطئين في هجوم "كروكوس" الإرهابي، والأوكرانيون هم الذين أمروا بتنفيذ الهجوم** . ونشرت قناة **روسيا-١** التلفزيونية في وقت سابق **مشاهد لاعترافات منفذي هجوم "كروكوس" الإرهابي. حيث قام الإرهابيون بالكشف عن منسق العملية واسمه سيف الله، الذي حدد موقع الهجوم وطريق الهروب عبر الحدود مع أوكرانيا، ووعدهم بمكافأة مالية.**

ولفت تقرير دميتري بوبوف، في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **إلى أنّ القوات الروسية يمكن أن تخترق خط المواجهة وتطور هجومها، قبل شهر آب.** فقد توقف "مفهوم wunderwaffen" (السلاح المعجزة) عن الفعل في أوكرانيا؛ **فكبار الضباط الأوكرانيين الذين خدموا تحت أمرة القائد الأعلى السابق للقوات المسلحة الأوكرانية فاليري زالوجني عبّروا عن أسفهم لصحيفة بوليتيكو الأمريكية، قائلين: "لا شيء سيساعدنا"؛ والأمر اللافت أكثر هو أن هذه ليست قصص رعب للحصول على أموال من واشنطن؛ فوفقاً للجنرالات، "كارثة خطيرة" في ساحة المعركة وانهيار الجبهة بانتظار كييف، حتى لو قرر الكونغرس الأميركي رفع الحظر عن المساعدات. ويعتقدون بأن روسيا ستكون قادرة على "اختراق خط الجبهة وتدميره في بعض المناطق" خلال هجوم كبير متوقع قبل آب.**

وكتبت صحيفة بوليتيكو، استنادا إلى أقوال القادة العسكريين الأوكرانيين: "لقد تمكنت روسيا من التكيف مع الأسلحة الغربية المقدمة إلى القوات المسلحة الأوكرانية. فعلى سبيل المثال، نجحنا في استخدام صواريخ Storm Shadow وSCALP، ولكن لفترة قصيرة فحسب. الروس يتعلمون دائما. إنهم لا يعطوننا فرصة ثانية". وكانت مقاتلات إف-١٦، الأمل الأخير، لكن في الواقع فات الأوان. فـ "لكل سلاح وقته. كانت هناك حاجة إلى طائرات إف-١٦ في العام ٢٠٢٣".

وقال الضباط الأوكرانيون، بحسب **بوليتيكو**: هذه الطائرات "لن تكون مجدية في العام ٢٠٢٤". فروسيا مستعدة عمليًا لمواجهتها، وإبعادها عن الخطوط الأمامية ومراكزها اللوجستية، بمساعدة منظومة إس-٤٠٠ المتمركزة في شمال شبه جزيرة القرم؛ كل هذا، بالطبع، لا يعني أن أوكرانيا لن تحصل على مزيد من الأسلحة الجديدة. لكن لا مفرّ من التسليم بما لا بد منه، ومع ذلك فهم يماطلون.

ووصف عضو المجلس الأعلى لحركة "روسيا القوية" الخبير السياسي **مكسيم باردين** لصحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **شروط انتقال الأزمة الأوكرانية إلى "نطاق آخر"؛ ففي** ٤ نيسان، بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيس حلف شمال الأطلسي، قال نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو **إن "التصرفات المغامرة التي تقوم بها حتى دولة واحدة أو دولتان عضوان في الناتو"** يمكن أن تؤدي إلى **"احتمال أن تتجاوز الأزمة الأوكرانية حدودها الجغرافية وتكتسب أبعادا أخرى مختلفة تماما". وعلّق باردين، بالقول:**

"إذا نظرنا إلى القضية من موقع خارج الحدود الإقليمية، فإن الصراع المسلح قد تجاوز حدود أوكرانيا منذ فترة طويلة. تسمح الوسائل التقنية الحديثة للعسكريين والتقنيين في كتلة الناتو بالمشاركة في الأعمال القتالية وهم على أراضي دول أخرى. وبفضل مشاركة الناتو اتخذ الصراع أشكالًا حديثة وأصبح ممكنًا من حيث المبدأ. هل يمكن أن يتخذ الصراع أشكالًا إقليمية جديدة؟ احتمال حدوث هذا مرتفع. هناك منطق للتطور في هذا المنحى"؛

وبحسب باردين، هناك مصلحة لدول في حلف شمال الأطلسي بمثل هذا التطور للأحداث. و"هذا بالضبط ما تدل عليه تصريحات ماكرون بإرسال عسكريين إلى منطقة أوديسا، وخطط لتزويد كييف بطائرات F-16 . وتقول الدول الغربية، صراحةً، إن طائرات إف-١٦ لن تتمركز في أراضي أوكرانيا، إنما ستقلع من مطارات في بولندا ورومانيا". ويجري أيضًا تنفيذ عملية ضخ قوية للمعلومات المعادية للروس في منطقة البلطيق. "لذلك، إذا لم يغير الناتو نهجه تجاه الصراع في أوكرانيا، في المستقبل القريب، واستمر في بذل كل ما يستطيع لزيادة التصعيد، فإن توسع الأعمال القتالية خارج أراضي أوكرانيا مسألة وقت".

ولفت تقرير في صحيفة كومسومولسكايا برافدا الروسية، إلى أنّ ستالين ويلتسين وبوتين، عرضوا على الولايات المتحدة إبرام سلام أبدي، لكنها رفضت؛ فقبل ٧٥ عاماً، في الرابع من نيسان ١٩٥٤، أنشأ الغرب أكبر كتلة عسكرية في التاريخ، هي حلف شمال الأطلسي، لمحاربة الاتحاد السوفييتي. لكن قلة من الناس يعرفون أن الاتحاد السوفييتي، ومن ثم روسيا، طلبا الانضمام إلى الناتو، عدة مرات لتجنب الحرب. ومع ذلك، فضّلت الولايات المتحدة مواصلة المواجهة؛ **فكم مرة حاول الاتحاد السوفييتي الانضمام إلى حلف الناتو؟ وأجاب المؤرخ يفغيني سبيتسين، بالقول:**

"يذكرون الأعوام ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥٢، وحتى ١٩٨٣. لكن إذا حكمنا من خلال المصادر التاريخية، فإن المحاولة الأكثر جدية وتوثيقًا جرت في ١٩٥٤، بعد انعقاد مجلس وزراء خارجية الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، في برلين". في الولايات المتحدة، تم رفع السرية عن الوثائق المتعلقة بالاجتماع الذي انعقد بين الرئيسين يلتسين وكلينتون في كانون الثاني ١٩٩٤ في

نوفو أوغاريفو، حيث قال زعيمنا: "يجب أن تكون روسيا أول من ينضم إلى الناتو، تليها الدول الأخرى في أوروبا الشرقية". وتذكر الوثيقة ردة فعل كلينتون على كلام يلتسين بشأن العضوية في الناتو: "رد بحذر"؟

وأوضح المؤرخ والمستشار سابق للرئيس يلتسين، سيرغي ستانكيفيتش، بالقول: نعم، الأميركيون كانوا يتهربون من الموضوع. الشيء الوحيد الذي كان يجبرهم على أخذ روسيا بعين الاعتبار هو أنها كانت قادرة على تركيز جميع الأسلحة النووية السوفيتية. وكانت هذه حجة. وجرت محاولة موسكو الأخيرة (الثالثة) لتحويل الناتو من عدو إلى حليف، بالانضمام إليه، في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عندما حل فلاديمير بوتين محل يلتسين. وذلك ما تحدث عنه بوتين بنفسه في المقابلة مع تاكر كارلسون.

لواشنطن: نريد أن نكون "شركاء لا خصوماً"... الفايننشال: أعضاء أوكوس يبحثون توسيع الاتفاقية الأمنية لردع الصين... أميركا قادرة على قصف الصين بالصواريخ..؟!!

أعرب رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ خلال اجتماعه في بكين مع وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين الأحد عن أمله في أن يكون بلداهما "شريكين وليس خصمين". وفي مستهلّ اجتماعهما الثنائي، شدّد لي على مسامع يلين على أنّ روّاد الإنترنت الصينيين يتابعون من كثب زيارتها إلى بلدهم منذ وصلت هذا الأسبوع إلى مدينة قوانغتشو (جنوب)، مشيراً إلى أنّ اهتمامهم هذا يُظهر "التوقّعات والأمل في تحسّن العلاقة بين الصين والولايات المتحدة".

من جانبها، أكّدت الوزيرة الأمريكية لرئيس الوزراء الصيني أنّ هذه العلاقة لا يمكن أن تتقدّم إلا من خلال حوار مباشر وصريح. وكانت وزارة الخزانة الأمريكية أعلنت السبت أنّ يلين اتّفقت خلال محادثات أجرتها على مدى يومين مع نظيرها الصيني على أن يجري البلدان مباحثات مكثّفة حول نمو متوازن. وكانت يلين حذّرت السبت من "عواقب بالغة" في حال تبيّن أنّ شركات صينية تساعد روسيا في حربها على أوكرانيا، في وقت امتنعت فيه بكين عن إدانة الغزو الروسي لهذا البلد، نقلت فرانس برس.

في المقابل، ذكرت صحيفة فايننشال تايمز السبت، أن الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا ستبدأ محادثات بشأن ضم أعضاء جدد إلى اتفاقية أوكوس الأمنية. يأتي ذلك في الوقت الذي تحث فيه واشنطن بشدة على مشاركة اليابان في تلك الاتفاقية التي تهدف إلى ردع الصين. ونسبت الصحيفة إلى ثلاثة أشخاص مطلعين قولهم إن وزراء دفاع الدول الأعضاء في أوكوس سيعلنون اليوم الاثنين أنهم سيطلقون محادثات بشأن "الركيزة الثانية" من الاتفاقية والتي تشمل التعاون في تقنيات مثل

القدرات تحت سطح البحر والأسلحة الفرط صوتية. ووصفت الصين اتفاقية أوكوس بأنها خطيرة وحذرت من أنها قد تؤدي إلى سباق تسلح إقليمي.

وكتب فلاديمير سكوسيريف، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى أنّ واشنطن تعترف بأن كتلة AUKUS موجهة ضد بكين. قال نائب وزير الخارجية الأميركية، كيرت كامبل، إن الاتفاق الثلاثي (بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا)، مع برنامج الغواصات النووية، هدفه ردع الصين وحماية تايوان. أما في السابق، فكانت واشنطن تلتزم الصمت حيال ذلك. وفي الوقت نفسه، أعلن قائد القوات البرية الأميركية في المحيط الهادئ، تشارلز فلين، عن نيته نشر صواريخ متوسطة المدى في آسيا. وبحسب الخبراء، تشير هذه الخطوات إلى أن دعوات البيت الأبيض لتطبيع العلاقات الأميركية الصينية لا يمكن أن تؤخذ على محمل الجد.

ومن الجدير بالذكر أن ما كشف عنه كامبل وفلين جاء مباشرة بعد المحادثة الهاتفية بين الرئيس الصيني شي جين بينغ وبايدن. وقيل إنهما اتفقا فيها على عدم استفزاز بعضهما البعض، والعمل على تطبيع العلاقات بين الدولتين؛ فكيف يمكن تفسير التصريحات الصادرة من واشنطن؟

وأجاب كبير الباحثين في المدرسة العليا للاقتصاد، فاسيلي كاشين، بالقول: "من بين الاتفاقيات المحددة بين الزعيمين، يمكن الإشارة إلى اتفاق استئناف الاتصالات بين العسكريين، ومكافحة المخدرات. وهذا في مصلحة الطرفين. وقد تم الإعلان عن عدم السماح بوصول الأمور إلى الحرب. لكن الطرفين أحيانا يخففا من حدة خطابهما وأحيانا يشدداه. وهذا يعني أن الخلافات الأساسية لم يتم تجاوزها ولا يمكن تحقيق استقرار العلاقات".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.